

عدة الداعي

[140] قال المفسرون في قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) (1) أي تخشعا وتذلا سرا (انه لا يجب المعتدين) أي لا يتجاوز الحد في دعائه كأن يطلب في دعائه منازل الانبياء. وقال امير المؤمنين عليه السلام: يا صاحب الدعا لا تسئل ما لا يكون، ولا يحل. وقال عليه السلام: من سئل فوق قدره استحق الحرمان. ومن الاداب تنظيف البطن بالصوم، والجوع، وتجديد التوبة (2). فعن النبي صلى الله عليه وآله: من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه (3). وقال صلى الله عليه وآله: ان الله ملكا ينادى على بيت المقدس كل ليلة من اكل حر اما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، والصرف: النافلة والعدل: الفريضة. وقال عليه السلام: لو صليتم حتى تكونوا كاو تاد (ر)، وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجر (4).
(1) الاعراف: 53. (2) وقد اكتفى (ره) في

الاستدلال على تنظيف البطن بالصوم والجوع وتجديد التوبة بما نقله من الروايات الناهية عن اكل الحرام والرواية المحضنة على اكل الحلال ولم ينقل لكل من هذه العناوين رواية عليحدة كما هو دأبه في كل فصل. (3) عن ابي بصير قال: قال رجل لابي جعفر: انى ضعيف العمل قليل الصيام ولكنى ارجو ان لاء كل الا حلالا قال: فقال له: أي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج. الاجتهاد: بذل الوسع في طلب الامر والمراد هنا المبالغة في الطاعة (مرآت) باب العفة. (4) عن عمرو بن الثقفى عن ابي عبد الله (ع) قال: قلت له: انى لا القاك الا في السنين فاخبرني بشئ آخذ به فقال: اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع الاجتهاد لا ورع فيه. المراد بالتقوى ترك المحرمات وبالورع الشبهات وبالاغتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات (مرآت) باب الورع (*).